والترمذي وقال حسن صحيح وحديث ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم
الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما رواه ابو داود والترمذي
قال النووي ومعنى وانعما زادوا فضلا وقيل دخلا في النعيم وفي الموطا عن يحيى بن سعيد
ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير
والرجلين الى العراق على بعير وفي مسند الشافعي باسناده عن مولى لعثمان
قال بينما انا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى
الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فدنا
الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا امير المومنين فقام عثمان
واخرج راسه من الباب فاذاه نفح السموم فاعاد راسه حتى حاذاه فقال
ما اخرجك هذه الساعة قال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضي بابل الصدقة
فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان
يا امير المومنين هلم الى الماء والظل ونكفيك فقال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك
فقال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك ومضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى
القوي الامين فلينظر الى هذا ومن مشهورات كراماته قوله في خطبته يوم الجمعة
بالمدينة يا سارية بن حصين الجبل فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا
مراده فلما قضى صلاته قال علي كرم الله وجهه ما هذا الذي قلته قال او سمعته
قال نعم انا وكل اهل المسجد قال وقع في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا
وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بالجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وان جاوزوه
هلكوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك اليوم
وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر يقول يا سارية
الجبل الجبل فعدلنا اليه ففتح الله علينا لخصت هذا واكثر من تهذيب الاسما
واللغات للنووي تغمده الله برحمته وقصة ضربه الارض بالدرة حين تزلزلة

وخطابه لها

وخطابه لها ان لم اكن عدلت على ظهرك فتزلزلي والا فاسكني فسكنت وكذلك
خطابه لنيل مصر حين وقف عن التوفية في طي كتاب بعث اليه من محضرته
ان كنت تجري من قبل نفسك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجري من قبل الله تعالى
فاجر بقدرة الله او كلاما يقرب من هذا فلما وصل الكتاب والقي فيه وفى وزاد
كل ذلك منقول ماثور ومناقبه وماثره لا تكاد تحصى ولولا خشية الملل لذكرت
منها ما شاء الله عز وجل نعتذر ذكر من دونه ودون اخوانه من الصحابة تنزل الرحمة
فما بالك بذكرهم ثبتنا الله على محبتهم وحشرنا في زمرتهم ووفقنا للتاسي
بجميل سيرتهم انه لا يتعاظمه شيء وهو على كل شيء قدير ولقد ذكرت في النصائح
المهمة للملوك والائمة طرفا من فضائل الخلفا الاربعة فراجعه ان شئت
مونقا ولقلة الرغبة في العلم وتقاصر الهمم في تحصيله سلكت مسلك الايجاز
دون الاطناب والافق النفس شيء من التطويل بذكر مناقب الاصحاب الانجاب
سيما الشيخين ارغاما للارفاض الكلاب وانما سميتهم بذلك لكثرة وقوعهم
وولوغهم في اعراض هولاء القادة وسبهم لهولاء القادة السادة عليهم من
الله ما يستحقون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وبالجملة فاجاب الله
دعا الفاروق حيث قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك فقالت حفصة انى يكون هذا فقال ياتي الله به اذا شاء كما رواه البخاري
فطعنه عدو الله الشقي فيروز ابو لولوه غلام المغيرة وهو قايم في صلاة الصبح
حين احرم بها طعنه بسكين مسمومة ذات طرفين في كتفه وخاصرته فقال
الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قال ابن الوردي ناظم بهجة
الحاوي في تاريخه وكان ابو لولوه نصرانيا انتهى وطعن العلج مع عمر رضي الله
عنه ثلاثة عشر رجلا توفي منهم سبعة وعاش الباقون فطرح عليه مسلم
برنسا فلما احس العلج انه مقتول قتل نفسه ولما خرج اللبن من جرح عمر
حين شربه علم هو والناس انه لا يعيش فاشاروا عليه بالوصية فجعل الخلافة

Copyright © King Saud University